المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 06-06-2008 العـــدد : 12775
الصفحـات : 12 المسلسل : 115

ملف صحفي

الجمعة 2 جمادى الثانية 1429 هـ ، 6 يونيو 2008م ـ العدد 12775
Friday 2 Jumada'2 1429 - 6 June - 2008 - Issue 12775

الخبراء الاقتصاديون لـ «اليوم»:

# زيارة ولي العهد لأسبانيا تعكس رغبة البلدين في مستقبل جديد يراعي الأبعاد التاريخية

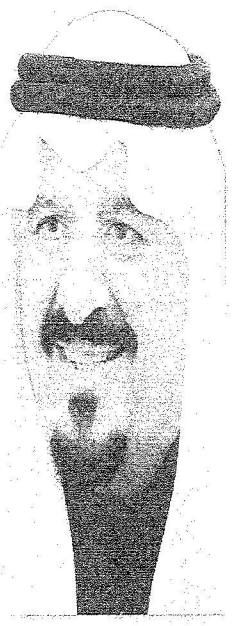

تأتي زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الرسمية لإسبانيا في وقت يعتبر بالغ الأهمية خاصة في دعم العلاقات الثنائية مع الدول المتقدمة اقتصادياً وتكنولوجياً والمؤثرة سياسياً بهدف تحقيق مزيد من التعاون في المجالات الاقتصادية والعلمية ، ومزيد من التوافق البناء في القضايا العالمية ذات الاهتمام المشترك لاسيما في ظل التقارب في وجهات النظر بين الرياض ومدريد مثل قضية السلام في الشرق الأوسط ، والتصدي للإرهاب. وقد شهدت العلاقات السعودية - الإسبانية نقلة نوعية على إثر الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - لإسبانيا العام الماضي في نفس هذا الشهر ، و عكست الزيارة قوة العلاقات الوطيدة بين المملكتين باعتبارها المحطة الأولى في جولة خادم الحرمين الشريفين في جولته الأوروبية ، وأيضاً من خلال الاستقبال الحافل والمتميز الذي أعد له ، و أنه على غير العادة توجه العاهل الإسباني الملك خوان كارلوس إلى مطار باراخاس ليستقبل الملك عبدالله بن عبد العزيز بينما يتم في العادة مراسم الاستقبال في قصر برادو. ولعل منح وشاح «توبسون» من قبل الملك خوان كارلوس إلى خادم الحرمين الشريفين عقب مراسم الاستقبال في قصر برادو يعد من أبرز الأحداث التي شهدتها الزيارة وحيث تحدث عدد من وسائل الإعلام الإسبانية عن منح خادم الحرمين الشريفين ذلك الوشاح والذي يعد من أنبل الوشاحات في أوروبا.

صحيفة - جدة

المصـــــدر : اليوم

التـــاريخ : 06-06-2008 العـــدد : 12775

الصفحـات : 12 المسلسل : 115

## أهمية الزيارة

في هذا الجانب استطلعت «اليوم» آراء بعض الاقتصاديين حول اهمية هذه الزيارة والمتوقع منها حيث تحدث لنا رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة صالح التركي قائلا: إن العلاقة بين المملكة واسبانيا تتجاوز علاقات الصداقة التقليدية وأطر المصالح المشتركة. فهي بدون شك تعكس ترابطا تراثيا وتاريخيا يمتد الى ما يقارب ثمانية قرون و لا تزال منطقة جنوب إسبانيا (الأندلس) تحتفظ بالعديد من المباني التي يعود تاريخها إلى عهد الدولة الإسلامية في الأندلس، وتحمل اللغة الإسبانية كثيراً من الكلمات التي يعود أصلها إلى اللغة العربية ويجمع بين البلدين الصديقين العديد من القواسم المشتركة يأتي في مقدمتها الموقف من عملية السلام وبما يؤكد على تقارب وجهات النظر بين البلدين تجاه هذه القضية ولا ننسى بأن اسبانيا رحبت منذ الوهلة الاولى بمبادرة السلام السعودية التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما كان ولياً للعهد .

ويوجد في إسبانيا حاليا حوالى نصف مليون مسلم يتطلعون بأمل إلى مثل هذه الزيارات لما يمكن أن تسفر عنه من مكاسب معنوية لهم بما تبرزه من المكانة الإسلامية والرسالة السامية لمملكة الإنسانية باعتبارها رائدة العمل الإسلامي والتضامن العربي والمواقف الإنسانية وخادمة الحرمين الشريفين والسهرة على خدمة قضايا أمتها.

ومن جانبه قال الدكتور على دقاق الخبير الاقتصادي واستاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز : لا شك ان زيارة ولي العهد الى اسبانيا من شأنه أن يدخل العلاقات الثنائية بين المملكة و إسبانيا إلى منعطف هام ومرحلة جديدة من الشراكة الاستراتيجية. والتعاون الاقتصادي و هذه الزيارات التي تتم بين البلدين على اعلى مستوى تعتبر مؤشرا واضحا على عمق ورسوخ وتنامي العلاقات بين البلدين الصديقين التي تعززها الاتفاقيات القائمة بينهما حيث جرى توقيع اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار. والتي تهدف إلى تشجيع وحماية استثمارات مواطني الدولتين في الدولة الأخرى من خلال توفير الأسس القانونية التي تساعد على زيادة النشاط الاستثماري مع منحهم المعاملة الوطنية ومعاملة الدولة الأولى بالرعاية .وهناك العديد من الاتفاقيات التي أقرها مجلس الشورى للتعاون بين المملكة وإسبانيا ، ومنها على سبيل المثال اتفاقية لمنع الازدواجية الضريبية التي تم التوقيع عليها خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين لإسبانيا العام الماضي ، واتفاقية التعاون المشترك والتشاور . تم خلال هذه الزيارة تأسيس الصندوق الإسباني – السعودي للبنية التحتية ، والذي تم تمويله برأسمال خاص من الجانبين ، ورعته وطورته حكومتا البلدين .

## تأسيس الصندوق الاستثماري

كما يعتبر تأسيس الصندوق الاستثماري بين رجال اعمال البلدين والذي تصل قيمته إلى اكثر من خمسة مليارات دولار للاستثمار المشترك في البلدين مظهرا من مظاهر التعاون الاقتصادي بين البلدين الصديقين الذي يبلغ حجم الميزان التجاري بينهما أكثر من 3.5 بليون دولار أمريكي سنوياً، وحيث تعد المملكة العربية السعودية ثاني أكبر بلد في الشرق الأوسط تصدر لها إسبانيا.

واضاف الدكتور عبدالرحمن الصنيع الخبير الاقتصادي وأستاذ التسويق في كلية إدارة الأعمال ان العلاقات بين المملكة وأسبانيا ليست علاقات تقليدية أو مصالح حضرية فحسب بل هي امتداد لتاريخ حضاري ضخم وليد إرث ثقافي وحضاري وتراث رائع في إبداعه وكريم في عطائه

ومما يعزز علاقات التعاون بين البلدين الصديقين الاتفاقيات القائمة بينهما حاليا ومنها اتفاقية في المجال الثقافي تشمل التعاون في مجالات التعليم العالي والبحوث وتعليم اللغات وتشجيع التعاون بين الجامعات، واتفاقية أخرى للتعاون في المجال الجوي.

وتبرز مذكرة التفاهم بشأن المشاورات الثنائية السياسية بين وزارتي الخارجية في البلدين التي تم توقيعها في مدينة الرياض في الثامن من شهر ابريل عام 2006م . واحدة من أهم الاتفاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

## التبادل التجاري

وقد اشتملت حركة التبادل التجاري على منتجات الصناعة الكيماوية ومايتصل بها والمنتجات المعدنية واللدائن ومصنوعات الانسجة والمعدات الطبية والجراحية والمصنوعات الخشبية وسلع ومنتجات أخرى.

وتمثل واردات النفط السعودي نحو 6 بالمائة من احتياجات الطاقة في إسبانيا حيث تمثل السعودية المرتبة السادسة لمصدري النفط والغاز إلى إسبانيا، وقد قدرت الصادرات السعودية في عام 2005 قيمته (2,185) مليار دولار حيث مثل النفط 85 بالمائة من هذه الصادرات ويشمل الاستثمار الإسباني في السعودية مجالات الكمبيوتر وتقنية الإتصالات وصناعات التعدين وتكرير النفط .

ومن جهة أخرى أصبحت السعودية شريكًا كبيرًا إسبانيا في مجال الفنادق والعقارات وقد اشتملت حركة التبادل التجاري على منتجات

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 06-06-2008 العـــدد : 12775
الصفحـات : 12 المسلسل : 115

الصناعة الكيماوية ومايتصل بها والمنتجات المعدنية واللدائن ومصنوعات الانسجة والمعدات الطبية والجراحية والمصنوعات الخشبية وسلع ومنتجات اخرى وقد اشتملت حركة التبادل التجاري على منتجات الصناعة الكيماوية ومايتصل بها والمنتجات المعدنية واللدائن ومصنوعات الانسجة والمعدات الطبية والجراحية والمصنوعات الخشبية وسلع ومنتجات اخرى.

وبدون أدنى شك فإن زيارة الأمير سلطان لمدريد، تعكس رغبة البلدين في تدوين مستقبل جديد، يراعي كل الأبعاد التاريخية، ويجعل منها أرضية خصبة لكل ما فيه مصلحة الشعبين الصديقين، وتؤرخ لمرحلة مهمة من العلاقات السعودية مع كافة دول العالم، بكل إخاء وتسامح وتقدير.

ويرى عدد من التجار إمكانات الدخول بثقة مع الجانب الاسباني كامتداد لصفقات سابقة ومن شأن هذه الزيارة لسمو ولي العهد ان تضيف دعما للتعاون التجاري والاقتصادي كما يقول علي عبدالعزيز من رجال الأعمال مشيرا إلى ان توثيق عرى الشراكة الإستراتيجية بين البلدين يكل هذا الاهتمام من القيادتين لابد وان يؤدي للتطور في الأوضاع الاقتصادية خاصة في هذه المرحلة الهامة من المرور بالأزمات الدولية وارتفاع الأسعار ، وهو استشراف لمستقبل أفضل لان هذه الشراكة ستعمل على تذليل الكثير من الصعوبات في التعامل مع أحوال الأسواق المنتجة والمستهلكة ، وبموجب دراسات تحرص على التوازن وتضييق الفجوة وفي نفس الوقت المحافظة على المصالح المشتركة .